الاربعة المذكورة في القران فيغرفون منها بحسب
حيطة كل احد ومشربه من التوحيد واستعداده
وكان رضي الله عنه يقول كانت الشجرة التي اكل منها
ادم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام علم
مظاهر الافعال المقابلة لما عليه كل الانبيا الذين
هم فوقه في الدرجة وسئل رضي الله عنه عن خطا
بقية المسلكين كسيدي احمد الزاهد وسيدي مدين
واضرابهما هل كانوا اخطابا فقال رضي الله عنه
لا وانما كانوا كالحجاب على الملك فلا يدخل عليه احد
من الناس الا باذنهم وعليهم حكمهم يعلمون الناس
الاداب الشرعية والحقيقة وما يظهر عليهم من
الكرامات والاحوال فانما هو لصفا نفوسهم واخلا
صهم وكثرة مراقبتهم ومجاهدتهم واما القطابة
فلا ان يلج مقامها الاحوط الا من انصف بها
قال وقد بينها الشيخ عبد القادر الجيلي رضي
الله عنه وقال ان لها ستة عشر عالما الدنيا
والاخرة عالم واحد من هذه العوالم فقيل له
فالتصريف الذي يظهر على ايدي هولا المسلكين
هل هو لهم اصالة وانما هو بحكم الافاضة عليهم
من الدوائر التي هي حوضة القطب وايضاح ذلك
ان الله تعالى اذا اراد انزال بلا شديد مثلا اول
ما يتلقى ذلك القطب فيتلقاه بالقبول والخوف
ثم يتنكر ما يظهره الله تعالى في لوح المحو والاثبات

الخصيصين

الخصيصين بالاطلاق والبرازخ فان ظهر له المحو
والتبديل نفذه وامضاه في العالم بواسطة اهل
التشكيك الذين هم سدنة ذاته فينفذونه وذلك
وهم لا يعلمون ان الامر مفاض اليهم وان ظهر له الثبوت
دفعه الى اقرب عدد ونسبة منه وهم الامامان
فيتحملون به ثم يدفعانه الى ان يرتفع الى اقرب
نسبة منهم كذلك حتى يتنازل الى اصحاب دايرته
جميعا فان لم يرتفع تفرقته الافراد وغيرهم من
العارفين الى عموم المومنين حتى يرفعه الله تعالى
بتحملهم ولو لم يحل هو ذلك عن العالم التلاشي طرفة
عين قال تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض وقال تعالى خلق السموات بغير
عمد ترونها اشارة الى القطب الذي هو العمد
المعنوي الماسك للسموات ففيه اشارة الى
خفايه في العالم وسئل رضي الله عنه عن كلام
لبعض العارفين وهو انه ذكر في كتاب له ان شاهد
جميع النبيين والمرسلين مجتمعين في محل واحد
وانه لم يكلمه منهم الا هود عليه وعلى نبينا الصلاة
والسلام فانه رحب به وفرح به ما الحكمة في خصو
صيه كلام هود له دون غيره وفرح بهذا العارف
فقال رضي الله عنه اما خصوصية الكلام فلا
يمكنني ذكرها واما فرحه فلان البرزخ فيه للانبيا
عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام بالنسبة الى الاطلاق

Copyright © King Saud University